Linguistic and Philosophical Investigations
ISSN: 1841-2394, e-ISSN: 2471-0881
Vol 25 (1), 2026
pp. 469–481

Digital Transformation in the Algerian University as a Philosophy for Renewal and Keeping Pace with Scientific Progress

Dr. Abdelhafid zine laabidine [1], Dr. DJERIDA FAROUQ [2]

[1:] University of Djillali Bounaama – Khemis Miliana, Algeria, A.ZINE-AABIDINE@univ-dbkm.dz

[2:] Mohamed Boudiaf University - M'Sila, Algeria, faroukgh1984@gmail.com

Abstract:

Today, universities around the world are striving to rebuild their academic and administrative models in light of the rapid digital transformation. This issue is not merely a matter of technology but rather a comprehensive philosophy of thinking and development that affects all dimensions of the university institution: teaching, scientific research, governance, and community service.

This paper focuses on the importance of national universities engaging in digital transformation as a strategic and effective option aimed at achieving quality. It emphasizes that digital transformation is not limited to the use of technology, but also involves changing institutional culture, strengthening relationships between professors, students, and administration, and adopting data-driven and artificial intelligence–based approaches.

Consequently, the educational process in our universities has adapted to digital learning and interactive e-learning, making us more efficient. However, the delay of national universities in adopting this digital philosophy may lead to a knowledge gap between them and international higher education institutions.

From this perspective, the paper raises the following questions:

What is digital transformation in the university, and what are its requirements?

What efforts has the Algerian university made to keep up with digital transformation?

What are the internal challenges that hinder the process of digital transformation?

Keywords:

Digital transformation, university, resistance to change, digital platforms

Received: 30 Mar 2026 **Accepted:** 22 Apr 2026 **Published:** 26 May 2026

التحول الرقمي في الجامعة الجزائرية كفلسفة للتجديد ومواكبة التقدم العلمي

د. عبدالحفيظ زين العابدين 1، د. جريدة فاروق 2

1: جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة–، الجزائر، A.ZINE-AABIDINE@univ-dbkm.dz

2: جامعة محمد بوضياف –المسيلة، الجزائر، faroukgh1984@gmail.com

ملخص

تسعى الجامعات في العالم اليوم إلى إعادة بناء نماذجها الأكاديمية والإدارية في ضوء التحول الرقمي المتسارع. فالرقمنة ليس فقط أداة تقنية، بل فلسفة شاملة للتفكير والتطوير، تمس جميع أبعاد المؤسسة الجامعية: التعليم، البحث العلمي، الحوكمة، وخدمة المجتمع.

تركز هذه الورقة على ضرورة أن تتبنى الجامعات الوطنية التحول الرقمي كخيار استراتيجي وفلسفي يهدف إلى تحقيق الجودة، وتؤكد أن التحول الرقمي لا يقتصر على استخدام التكنولوجيا، بل يشمل تغيير الثقافة المؤسسية، وإعادة صياغة العلاقات بين الأستاذ والطالب والإدارة، واعتماد مناهج تعليمية قائمة على البيانات والذكاء الاصطناعي.

فالجامعات العالمية أصبحت جامعات ذكية، تعتمد على التحليل الرقمي، والتعلم الإلكتروني التفاعلي، مما يجعلها أكثر كفاءة. ومن ثمّ، فإن تأخر الجامعات الوطنية في تبني هذه الفلسفة الرقمية يؤدي إلى فجوة معرفية متزايدة بينها وبين مؤسسات التعليم العالي العالمية، من خلال هذا

. ما هو التحول الرقمي في الجامعة؟ وما هي متطلباته؟

. ما هي جهود الجامعة الجزائرية في مواكبة التحول الرقمي؟

. مالمعيقات المعيقات التي تصعب عملية التحول الرقمي؟

الكلمات المفتاحية:

التحول الرقمي، الرقمنة، مقاومة التغيير . المنصات الرقمية.

–مقدمة

يشهد العالم المعاصر تحولًا جذريًا في مختلف مجالات الحياة نتيجة الثورة الرقمية المتسارعة، التي أفرزت واقعًا جديدًا يقوم على اقتصاد المعرفة، والذكاء الاصطناعي، والتعلم الإلكتروني، والبيانات الضخمة. في هذا السياق، لم تعد الجامعات بمعزل عن هذه التحولات، إذ أصبحت مطالبة أكثر من أي وقت مضى بإعادة النظر في وظائفها وأدوارها بما يتلاءم مع متطلبات العصر الرقمي. ومن هنا برز مفهوم التحول الرقمي في الجامعة باعتباره خيارًا استراتيجيًا وفلسفة تجديد شاملة تسعى إلى تحديث التعليم العالي والارتقاء بجودته ومخرجاته.

إن التحول الرقمي في الجامعة لا يقتصر على إدخال التكنولوجيا في العملية التعليمية أو الإدارية، بل يتعدى ذلك إلى كونه عملية تحول ثقافي وفكري تعيد صياغة العلاقة بين الإنسان والمعرفة والتقنية. فالجامعة الرقمية الحديثة لم تعد مؤسسة للتلقين، بل فضاءً تفاعليًا يعتمد على الذكاء الاصطناعي، والمنصات التعليمية المفتوحة، والإدارة الإلكترونية، مما يجعلها أكثر كفاءة واستجابة للتحديات العالمية. غير أن هذا التحول، رغم ضرورته، يواجه جملة من المعيقات والمقاومات التي ترتبط أساسًا بثقافة الفاعلين داخل الجامعة، وبضعف الوعي الرقمي، وغياب التكوين المستمر، فضلاً عن العراقيل التقنية والتنظيمية.

وتسعى هذه الدراسة إلى معالجة موضوع التحول الرقمي في الجامعة من منظور فلسفي واستراتيجي، يبرز أبعاده المختلفة ويحلل العوامل التي تؤثر في نجاحه أو تعثره. فهي تتناول بالتحليل ظاهرة مقاومة التغيير باعتبارها أحد العوائق الأساسية أمام تجسيد التحول الرقمي في الواقع الجامعي، كما تتطرق إلى متطلبات هذا التحول من بنية تحتية رقمية، وتأهيل بشري، وتخطيط إداري وتقني متكامل.

كما تسعى الدراسة إلى إبراز الإيجابيات والسلبيات التي تترتب عن التحول الرقمي، من خلال موازنة موضوعية بين الفرص التي يتيحها والمخاطر التي قد ترافقه، إضافة إلى استشراف الآفاق المستقبلية لهذا المسار في ضوء التجارب العالمية الناجحة. وفي الجانب التطبيقي، تولي الورقة اهتمامًا خاصًا بـ الجهود التي تبذلها الدولة الجزائرية في مجال الرقمنة الجامعية، من خلال إنشاء المنصات التعليمية، والبوابات الإلكترونية، والمشاريع الرقمية التي تسعى إلى جعل الجامعة الجزائرية أكثر انفتاحًا وتفاعلاً مع بيئتها الوطنية والعالمية.

وبناءً على ما سبق، تنطلق هذه الدراسة من قناعة مفادها أن التحول الرقمي ليس مجرد توجه تقني، بل هو مشروع حضاري وفلسفي يعيد رسم ملامح الجامعة الحديثة. ومن ثم، فإن الإشكالية المركزية التي تحاول الورقة الإجابة عنها تتمثل في:

. ما لمقصود بالتحول الرقمي في الجامعة؟

. كيف يمكن للجامعة الوطنية أن تتبنى التحول الرقمي كفلسفة للتطوير ومواكبة التقدم العلمي العالمي، مع تجاوز مقاومة التغيير وضمان استدامة هذا المسار؟

1.1. تعريف التحول الرقمي :

هناك العديد من التعريفات التي تناولها مختلف المفكرين والباحثين ولعل أبرزها:

"السعي الى تحقيق استراتيجية المنظمة وتطوير نماذج الأعمال والتشغيل المبتكرة والمرنة من خلال الاستثمار في التقنيات وتطوير المواهب وإعادة تنظيم العمليات وإدارة التغيير الخلق قيمة وخبرات جديدة للعملاء والموظفين. (عمار زيدان، د س، ص03)

"عملية انتقال الشركات إلى نموذج عمل يعتمد على التقنيات الرقمية في ابتكار المنتجات والخدمات، وتوفير قنوات جديدة من العائدات وفرصها تزيد من قيمة منتجها.

التحول الرقمي هو مجموعة من الإجراءات الرقمية والابتكار الرقمي التي تهدف لتطوير المنتجات الحالية وابتكار منتجات جديدة من خلال تكنولوجيا المعلومات في استراتيجية الأعمال.(خداوج ربيح، د س، ص03)

التحول الرقمي : على الرغم من أن الرقمنة تعد خطوة أولى في رحلة التحول الرقمي، إلا أن التحول الرقمي يتجاوز ذلك ليشمل نطاقا أوسع بكثير. فهو يشير إلى عملية تغيير شاملة تؤثر على الثقافة التنظيمية للمؤسسة، حيث يتم دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب الأعمال والخدمات. يهدف التحول الرقمي إلى إحداث تحول جذري في كيفية العمل وتقديم الخدمات، مما يعزز الابتكار والكفاءة ويعيد تشكيل العمليات والنماذج التشغيلية بشكل كامل. (بن أحمد، 2025، ص503)

2.1. أهمية التحول الرقمي:

– تحسين الكفاءة بسهم التحول الرقمي في تسريع العمليات الإدارية والتشغيلية وتقليل الأخطاء، وتحسين جودة الخدمات المقدمة. كما يساهم في تبسيط الإجراءات، مما يسهل على الجمهور الحصول على الخدمات بشكل أسرع وأكثر فعالية .

تعزيز التنافسية تمكن المؤسسات التي تتبنى التحول الرقمي من تقديم خدمات مبتكرة وإبداعية تتجاوز الأساليب التقليدية، مما يمنحها ميزة تنافسية في الأسواق ويعزز قدرتها على خلق فرص جديدة .

تحسين تجربة العملاء: يتيح التحول الرقمي للمؤسسات جمع وتحليل البيانات بشكل دقيق، مما يساعدها على فهم احتياجات العملاء بشكل أفضل، ينعكس ذلك في تقديم خدمات محسنة وتجربة متكاملة تلبي توقعات العملاء بفعالية.

. تحقيق الشفافية يوفر التحول الرقمي أدوات تمكن المؤسسات من مراقبة الأداء في الوقت الفعلي، مما يعزز الشفافية ويزيد من وضوح العمليات. كما يسهل الوصول إلى المعلومات ويضمن وضوح الإجراءات لجميع الأطراف المعنية.

خفض التكاليف: يساعد التحول الرقمي في تقليل التكاليف التشغيلية والجهد المبذول من خلال تحسين الكفاءة وتنظيم العمليات، مما يتيح للمؤسسات توفير الموارد واستثمارها في مجالات أخرى.

تحقيق التنمية المستدامة: يدعم التحول الرقمي تحسين قطاعات حيوية مثل التعليم، الصحة، والطاقة من خلال تقنيات مبتكرة تقلل من التأثير البيئي السلبي. كما يسهم في بناء مجتمع ذكي ومستدام يعزز التنمية الشاملة .(بن أحمد وبن أحمد، 2025، ص505)

3.1. خصائص التحول الرقمي:

. التفاعلية وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير في أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها.

. **اللاتزامنية:** وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ، ولا تتطلب من المشاركين كلهم أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه .

قابلية التحرك او الحركية تتجه وسائل الاتصال الجديدة الى صغر الحجم مع إمكانية الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان آخر في أثناء تحرك مستخدمها.

. **الشيوع او الانتشار:** ويعني به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال الجديدة حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، وكل وسيلة تظهر تبدو في البداية على انها ترف ثم تتحول الى ضرورة .

. **الكونية:** البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية حتى تستطيع المعلومات أن تتبع المسارات المعقدة تعقد المسالك التي يتدفق عليها رأس المال الكترونيا عبر الحدود الدولية جينة وذهابا من أقصى مكان في الأرض الى أدناه.

4.1. أبعاد التحول الرقمي:

تتجلى أبعاد التحول الرقمي في :

. استخدام التقنيات الرقمية – التكنولوجيا وينضوي تحت هذا البعد مدى قدرة المنظمة على استعمال واستغلال تكنولوجيا المعلومات وطموحها التكنولوجي في المستقبل.

. التغييرات في خلق القيمة ويتعلق بمدى تأثير استراتيجيات التحول الرقمي على سلاسل القيمة للشركات والى أي مدى تنحرف الأنشطة الرقمية الجديدة عن الإعمال الأساسية الكلاسيكية، حيث توفر هذه الانحرافات فرصا للتوسع وإثراء مجموعة المنتجات والخدمات الحالية .

– التغييرات الهيكلية والتي تشير للاختلافات في الإعدادات التنظيمية للمؤسسات خاصة فيما يتعلق بوضع الأنشطة الرقمية الجديدة داخل هياكل المؤسسات والوحدات الإدارية من أجل توفير أساس مناسب للعمليات الجديدة.

– الجوانب المالية وتشمل قدرة المؤسسة على الحصول على الموارد المالية بسبب تناقص الأعمال الأساسية والتي تمثل مصدر رئيسي لتمويل متطلبات التحول الرقمي كونها المحرك والقوة الملزمة لإحداث التحول الرقمي.(بحاش، 2024، ص74)

1.2. مقاومة التغير التنظيمي للأفراد:

إدارة التغيير: يعد هذا المصطلح من المفاهيم التي نشأت وتطورت خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين، ويقصد بها" العملية التي من خلالها تتبنى قيادة المنظمة مجموعة من القيم والمعارف والتقنيات... مقابل التخلي عن قيم، معارف أو تقنيات أخرى، وتأتي إدارة التغيير للتعبير عن كيفية استخدام أفضل

الطرق اقتصاديا، وفعالية لإحداث التغير وعلى مراحل حدوثه بقصد بلوغ أهداف المنظمة.(تيتيلة وعاشوري، د س، ص218-219)

تعتبر مقاومة التغير من الظواهر التي تتعرض لها المنظمات في كل محاولة لتطبيق التغير، حيث ينظر إلى التغير غالبًا كتهديد للاستقرار، ولذلك نجد أن أغلب الأفراد يعارضون التغير التنظيمي .

2.2. تعريف مقاومة التغير:

يمكن تعريف مقاومة التغير على أنها: ردود فعل سلبية من قبل الأفراد لأنهم يسعون إلى الحفاظ على الوضع الراهن المريح الذي اعتادوا عليه ولأنهم يرون أن التغيير سيحرمهم من بعض المزايا التي اكتسبوها وتوقعوها.(قدوش ، 2025، ص244)

. مقاومة التغيير: عملية رفض التغيير من خلال القيام بعمليات مناقضة ومنافية لعمليات التغيير في المنظمة.(يحياوي و اسماعيل، 2020، ص113)

3.2. أسباب مقاومة التغيير:

. مقاومة فردية لعملية التغير، وغالبًا تكون نتيجة لمخاوف متعلقة بالتغير.

. تكون مقاومة التغير في العناصر التنظيمية عالية، ويكون ذلك نتيجة عدم الاطمئنان لنتائج التغير المنتظر.

. تشير هنا إلى أنه يمكن أن تتخذ مقاومة التغير أشكالًا ومواقف متعددة، تراوح بين مجرد الاتجاهات السلبية إلى السلوك غير الفعّال وعدم التعاون، وذلك حسب الموقف نفسه.

. تشمل مقاومة التغير السلوكيات التي قد تسبب تعطيلًا لعملية التغير أو إيقافها بالكامل.

. ويعد من أنواع المقاومة: مقاومة علنية واضحة، وأخرى غير مباشرة خفية، وقد تظهر في شكل صراعات أو غيابات أو ضعف إنتاجية.

تشمل أشكال المقاومة التنظيمية للتغيير:

. عدم اقتناع العاملين بجدوى التغير، خاصة في حال ارتباط التغير بتحسين الأداء أو الكفاءة.

. ظهور عناصر مقاومة من قِبل العاملين المتأثرين بالتغير.

. إخفاق الأفراد في معرفة أهداف التغير، خاصة إذا خالف التغير القيم القديمة التي يعتنقونها.

. غموض التغير مفاهيمه أو أهدافه واستراتيجياته وأساليبه.

. بطء النتائج الناتجة عن التغير، خاصة للتغيرات المتعددة، حيث يرى الأفراد أن النتائج ليست لها فائدة.

. عدم وضوح أدوار المسؤولين الرئيسيين عن عملية التغير.

3. أبعاد جودة الخدمات الرقمية:

. المصداقية(الإعتمادية): وتعني القدرة على الإلتزام بتقديم الخدمات في المواعيد المحددة للمستفيدين وبالطرق الصحيحة، وبدرجة عالية من الدقة.

. الاستجابة: وتشير إلى السرعة في تقديم الخدمة والرد السريع على استفسارات المستفيدين وطلباتهم وشكاويهم. كذلك هي مقدار وجود التعليمات الواضحة والأدلة وتوفير الإرشادات للمستفيد عند قيامه باستخدام الخدمات الرقمية للبحث عن المعلومات ومثالها أيقونات للمساعدة في الموقع الإلكتروني. وتتعلق الاستجابة بمدى قدرة ورغبة واستعداد مقدمي الخدمة في أن يكونوا بشكل دائم في خدمة العملاء وقدرتهم على أداء الخدمة لهم عند احتياجهم لها.

. الميزات الإضافية والشكل العام : وتشمل الجوانب المادية الملموسة للخدمات من مباني وأجهزة ومعدات ومظهر العاملين. وأدوات ووسائل الاتصال مع المتعاملين كالتكنولوجيا المستخدمة في تقديم الخدمة، وغيرها من التسهيلات المادية المستخدمة في إنتاج وتقديم الخدمة الرقمية

. سهولة الاستخدام: ويشير إلى مدى قابلية التفاعل مع الموقع الإلكتروني والتعامل مع المنصات الرقمية وسهولة التنقل والتنظيم بشكل جيد، حيث إن سهولة انجاز متلقى الخدمة لمهامهم يعتمد على سرعة البحث والتنظيم والتصميم العام

. المواكبة: وتعني تزويد المستفيدين بالمعلومات اللازمة، ومعاملتهم معاملة حسنة والقدرة على بث روح الأمان والثقة في نفوس المستفيدين من الخدمة. ويعني الضمان المعرفة وحسن معاملة المستخدمين " مقدمي الخدمة " وقابليتهم لإشاعة أو نشر روح الثقة والصدق، وأيضاً تشمل الاتصالات الشفوية والتحريرية بين مقدمي الخدمات ومتلقيها، ويتضمن الضمان مجموعة من العناصر منها: الثقة بمقدم الخدمة، وتأهيل وكفاءة العاملين، ومدى تمتعهم بالكياسة واللطف.

. التعاطف: ويعني تفهم احتياجات المستفيد وإشعاره بالاهتمام الشخصي له. فهي تشير إلى مقدار المساعدة التي يتلقاها المستفيدون من قبل العاملين في المؤسسة أثناء الاستخدام للخدمات الرقمية، والإجابة عن استفسارات المستفيدين عبر المواقع وخطوط الاتصال. ويشير التعاطف إلى درجة العناية والاهتمام بالمستفيد ورعايته بشكل خاص، والاهتمام بمشاكله والعمل على إيجاد حلول لها بطرق إنسانية راقية.(سالمي وآخرون، 2024، ص52-53)

4. جهود الجامعة الجزائرية في الرقمنة:

أنشأت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر الكثير من المنصات والبوابات الإلكترونية بغية تسهيل العملية التعليمية التعلمية للطالب وأعضاء هيئة التدريس وللعمال ككل، في إطار رقمنة الجامعة لتكون وحدة مستقلة من الناحية الفنية والمالية والإدارية وهذا لتسهيل عملها وتيسير التحول الرقمي لها، مما يجعل جامعات الوطن متكاملة رقميا مع بعضها البعض ويدخل هذا في إطار دعم مراكز المعلومات لتعليم العالي ووضع آليات التي تضمن التكامل بين جميع تطبيقات النظام المعلوماتي للاتصال للجامعة وهي:

1.4. مشروع التعليم عن بعد: يحتل التعليم عن بعد مكانة هامة في المنظومة التعليمية في قطاع التعليم العالي. وهو أحد طرق التعليم الحديثة الذي يقوم على وجود المتعلم في مكان يختلف عن المصدر الذي يكون الكتاب أو المعلم أو حتى مجموعة الدارسين.

حيث يهدف هذا المشروع إلى توفير بيئة تعليمية مرنة بما إستراتيجيات تعتمد على استخدام أساليب التدريس بشكل حديث كما تساهم في دعم القرارات وسرعة إنجاز المعاملات الإدارية والاستغلال الأمثل للبيئة التحتية المرتبطة بالأنترنات بنسبة للمؤسسة الجامعية حيث توفر سهولة في التوصل بين أطراف العملية التعليمية عبر المنتديات والبريد الإلكتروني دون حاجز للوقت والمكان.(برادة وآخرون، 2022، ص313)

2.4. منصة موودل: أما منصة موودل فظهرت بنسختها الأولى سنة 2020 فهي المحيط الافتراضي للتعلم وهي منصة مفتوحة مجانية وواسعة الاستعمال،. تضم مجتمع افتراضي يضم أعضاء ومستخدمي الموقع ويمكن من خلال المجتمع الافتراضي تبادل الآراء والأفكار والدخول في المناقشات العلمية وإرسال الرسائل بين الأعضاء والمستخدمين.

يمكن إدراج في منصة موودل العديد من الأنشطة التعليمية التي تسمح من جهة بتقييم المكتسبات، ومن جهة أخرى تسمح للطلبة بالتشاور على الخط مع بعضهم البعض ومع أساتذتهم حول المواضيع المطروحة وكذلك تنزيل المحتوى التعليمي. تضم منصة موودل 14 نشاطا (بشار إسماعيل القراء (2020) يمكن استخدامهم لإنجاح عملية التعليم عن بعد، فهي عبارة عن أنشطة تفاعلية في بيئة تعليمة تعتمد على شبكة الأنترنت. .(حرحاد، 2023، ص13)

3.4. البوابة الوطنية للمجلات الجزائرية (ASJP)

هي أرضية رقمية مخصصة لنشر المقالات العلمية، تأسست سنة 2018، وقد ضمت منذ تأسيسها مئات المجلات التي تصدر عن الهيئات العلمية الجزائرية (الجامعات المدارس العليا مراكز البحث، مخابر البحث)، تتم إدارتها وتطويرها "بإشراف من مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني cerist ومقره مدينة بن عكنون بالجزائر العاصمة، ومدينة باتنة، حيث تهدف الأرضية إلى تمكين الباحثين الراغبين في نشر أبحاثهم ومقالاتهم العلمية، مع اختيار المجلة العلمية المناسبة لتطلعاتهم العلمية والبحثية "، وهي ليست مسؤولة عن وجود أية مشكلة أخلاقية.(سلطاني، 2022، ص195)

4.4. أرضية PROGRESS : هي عبارة عن أرضية إلكترونية صممت من طرف مركز الاعلام العلمي والتقني CERIST تم العمل بها في 2018 2019 يمكن الولوج لها باستخدام اللغة العربية أو الفرنسية . لأجل تسجيل الطلبة عبر كافة الجامعات الجزائرية للمشاركة في طور الماستر أو مسابقة الدكتوراه هذا من جهة ومن جهة أخرى على الأساتذة الجامعيين الذين يدرسون في كل جامعات الوطن الولوج للبوابة وضع نقاط الطلبة سواء في المحاضرات أو التطبيق للمقاييس التي يدرسونها.(تتيلة وعاشوري، د س، ص220-221)

5.4. منصات أخرى:

تعددت المنصات الإلكترونية التي تم إنشاؤها من طرف الوزارة نذكر منها على سبيل الحصر:

. منصة إدارة ومتابعة الطلبة الأجانب.

. منصة إدارة ومتابعة التكوين في الخارج المعالجة الالية للطلب حسب رأي المجلس العلمي.

. منصة التسجيل للطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية لدورتي الماجستير والدكتوراه.

. المنصة الرقمية لتجديد المنح الدراسية للطلبة.

. منصة إدارة ومراقبة التكوين نحو الخارج.

. منصة إدارة ومتابعة الاشراف المشترك للأطروحات.

. منصة رصد الاتفاقيات الدولية.

5. التحديات التي تواجه التحول الرقمي في الجامعة الجزائرية:

رغم الجهود المبذولة من قبل الوزارة الوصية للنهوض بالمنظومة التعليمية التقليدية إلى منظومة تعليمية ذكية؛ إلا أنها تواجه العديد من التحديات، ويمكن أن تختصرها فيما يلي:

- التحديات التقنية: إن من أكثر التحديات التي تواجه التحول الرقمي محدودية قدرة المؤسسات التعليمية على إنشاء شبكات واسعة وتوفير أعداد كبيرة من الأجهزة والمعدات إضافة إلى تحديثها خاصة وأن تكنولوجيات الإعلام والاتصال تشهد تطورات وتحولات متعددة وبصفة سريعة ومستمرة مما يجعل من الصعب اقتناء مختلف هذه التكنولوجيات، أما من ناحية البرمجيات، فقد شكل عدم توفر تطبيقات تعلم إلكتروني باللغة العربية تحديا كبيرا إضافة إلى تعددها وضرورة التماثل فيما بينها عائقا أمام اختيار البرمجية المناسبة ومن هنا كان على الوزارات المعنية خاصة وزارة التعليم ووزارة الاتصال وتكنولوجيات الإعلام التنسيق فيما بينها من أجل إنتاج برمجيات محلية تراعى فيها مختلف خصوصيات التعليم والتعلم.
- البيئة التشريعية لضمان سلامة التحول الرقمي، لا بد من تطويع – القوانين والتعليمات بشكل يضمن ديناميكية النظام التعليمي، ليوائم التطورات العصرية سريعة الوتيرة. .
- الموارد البشرية المقاومة للتغيير: تشكل حركة التغيير والتوجه نحو التحول الرقمي تحديا للكثيرين الذين تعودوا على النظام التقليدي، وبالتالي سيواجهون هذا التوجه العديد من المقاومة ضد هذا النظام، وبالتالي لابد من سياسة التوعية والتحفيز والحزم من أجل تقبل هذا التغيير.
- نقص التمويل: إن الاستثمار في ميدان التعليم من المجالات التي لا تجذب الشركات وأصحاب الأموال من أجل الاستثمار فيها وبالتالي نقص التمويل لهذا القطاع بالإضافة إلى تكلفة التشغيل والصيانة .
- نقص الكفاءات الرقمية: نقص الكفاءات الرقمية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس والكوادر الإدارية بشكل تحدياً كبيراً أمام التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية، هذا النقص يتجلى في مدة جوانب منها:
- صعوبة في استخدام التقنيات: عدم القدرة على تطوير المحتوى الرقمي، صعوبة في الاندماج في البيئة الرقمية، العمر: غالبا ما يكون الاساتذة الأكبر سنا أقل دراية بالتقنيات الحديثة. الخ.

- البنية التحتية: ضعف البنية التحتية الرقمية في بعض المناطق.(بولقواس وآخرون، 2020، ص238-239)

بالإضافة إلى :

- ضعف البنية التحتية للجامعة الجزائرية وعدم جاهزيتها لاستقبال تقنية التحول الرقمي من حيث:
- تقادم أجهزة الحاسوب المتوفرة على مستوى الجامعة والمتوفر منها لازال يعمل بالتطبيقات والبرامج القديمة.
- بالإضافة لعدم تهيئة الموارد البشرية للتعامل مع هذه التقنية المستحدثة بسبب غياب التأطير والتكوين الجيد لهم.
- نقص وضعف تدفق الانترنت على مستوى الجامعة بسبب ضعف بنية الاتصال.
- ضعف الدعم المالي من قبل الجهات الوصية والموجه لتطبيق مشروع الرقمنة على مستوى الجامعة.
- بالإضافة لضعف المخصصات المالية الموجهة لتدريب الموارد البشرية تأهيلهم وتزويدهم بمختلف المهارات والخبرات والمعارف اللازمة لتسيير هذه التقنية.(بحاش، 2024، ص683)

بالإضافة إلى:

- العوامل الاقتصادية تشمل هذه العوامل تكلفة استخدام التكنولوجيا الحديثة ومدى القدرة على تحملها، بالإضافة إلى مستوى الدخل العام الذي يؤثر على قدرة الأفراد والمؤسسات على الاستثمار في الحلول الرقمية.
- العوامل الإدارية والتنظيمية ترتبط هذه العوامل بقوة مؤسسات الأعمال ومدى توفر الحماية اللازمة للمستهلكين فضلا عن وجود إطار قانوني واضح ومؤسسات مالية داعمة تسهم في تسهيل اعتماد التكنولوجيا الرقمية.
- عوامل البنية التحتية تتضمن مستوى تطور شبكات الاتصال ومدى توفر البنية الأساسية للكهرباء بالإضافة إلى المستوى التكنولوجي العام الذي يمثل الأساس التطبيق التحول الرقمي.
- العوامل المتعلقة بطبيعة السوق تشمل طبيعة السوق عوامل مثل تفتت السوق حجم مؤسسات الأعمال ومدى انتشار الاقتصاد غير الرسمي، وهي عوامل تؤثر على قدرة المؤسسات على تبني التحول الرقمي.
- العوامل الثقافية ترتبط هذه العوامل بمستوى التعليم، نسبة الأمية، اللغة المستخدمة، ومدى توفر المحتوى الرقمي المناسب على شبكة الإنترنت. كما تشمل الثقة في الاقتصاد الرقمي والأعمال الإلكترونية، والتي تعد ضرورية لتشجيع الأفراد والمؤسسات على الانخراط في التحول الرقمي.(بن أحمد و بن أحمد، 2025، ص507).

6. الآفاق المستقبلية:

تطمح الوزارة الوصية إلى تحقيق العديد من الإستراتيجيات في المستقبل لتحويل الجامعة الجزائرية إلى جامعة ذكية، ولعل أبرزها ما يلي:

- اقتناء كفاءات رقمية وهذا يتطلب تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس والطلبة في مجال التكنولوجيا الرقمية..
- هياكل قاعدية ناجحة ومؤمنة وذلك من خلال توفير بنية تحتية رقمية قوية وآمنة مع ضمان استدامتها وديمومتها.
- الرقمنة كدعامة للتكوين والمرئية عن طريق استخدام التكنولوجيا الرقمية لتحسين جودة التعليم والتعلم وتعزيز مشاركة الطالب، ورفع مستوى التحفيز وزيادة وضوح وفعالية التواصل داخل المؤسسة وخارجها.
- بحث علمي ذو مرئية ومولد القيمة عن طريق استخدام التكنولوجيا الرقمية لتعزيز البحث العلمي ونشر نتائج البحث العلمي، على نطاق واسع، إضافة إلى تحويل البحث العلمي إلى منتجات وخدمات دعت قيمة الاقتصادية
- أنماط التكوين والدعائم المتعددة الوسائط: تطوير أنماط تعليمية متنوعة تتناسب مع احتياجات الطالب مع استخدام الوسائط المتعددة في التعليم والتعلم
- نظام المعلومات تطوير نظام معلومات فعال لدمج جميع البيانات المتعلقة بالتعليم والتعلم وتحسين كفاءة إدارة المؤسسة.
- مرئية وجاذبية المؤسسة وعلاقاتها الوطنية والدولية.
- هذه هي أهم الأفاق مستلقية علي : التي تسعى الجامعة الجزائرية إلى تحليلها، والتي تشمل تطوير جواب التعليم والبحث والابتكار. (بولقواس وجفال، 2020 ، ص239-240)

خاتمة:

إن التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي لم يعد خيارًا ترفيًّا، بل أصبح ضرورة استراتيجية تمليها التحولات المتسارعة في مجتمع المعرفة واقتصاد الذكاء الاصطناعي. فالجامعة المعاصرة لم تعد فضاءً مغلقًا للتلقين، بل أصبحت نظامًا معرفيًا مفتوحًا يعتمد على التكنولوجيا والبيانات كأدوات لتجديد الفكر والممارسة. ومن هذا المنطلق، يُنظر إلى التحول الرقمي بوصفه فلسفة شاملة للتحديث المؤسسي تهدف إلى إعادة بناء بنية الجامعة المادية واللامادية على أسس من الابتكار، والمرونة، والتكامل بين البعدين الإنساني والتقني.

لقد أبرزت الورقة أن نجاح هذا التحول يرتبط بمدى وعي الجامعة بأهمية الرقمنة كرافعة للتنمية العلمية، وبقدرتها على إدارة التغيير ومواجهة مظاهر المقاومة الداخلية التي قد تعيق عملية التحول. فالتغيير لا

يتحقق فقط بتوفير الوسائل التقنية، بل يحتاج إلى تحول ثقافي عميق يُعيد تشكيل قيم الفاعلين داخل الجامعة ويغرس فيهم روح المبادرة والتعلم الذاتي والابتكار. وفي هذا السياق، تُعد القيادة الجامعية الواعية والفاعلة حجر الأساس في توجيه هذا المسار وضمان استدامته.

كما أكدت الورقة أن التحول الرقمي يحمل في طياته فرصًا واسعة للتطوير من خلال تحسين جودة التعليم، وتسهيل الوصول إلى المعرفة، وتعزيز الشفافية والنجاعة في التسيير، إلى جانب تحديات حقيقية تتعلق بالأمن السيبراني، والتفاوت الرقمي، ونقص الكفاءات التقنية. غير أن تجاوز هذه العقبات يقتضي تبني مقاربة شمولية تدمج بين الجوانب التقنية والبشرية والتنظيمية، وتستند إلى تخطيط استراتيجي بعيد المدى.

وفي الإطار الوطني، تبذل الدولة الجزائرية جهودًا معتبرة في مجال التحول الرقمي الجامعي من خلال تطوير المنصات التعليمية والبوابات الإلكترونية، وتعميم الهوية الرقمية الجامعية، وربط مؤسسات التعليم العالي بشبكات الاتصال البحثي. وتشكل هذه الخطوات لبنات أولى في بناء منظومة جامعية رقمية تستجيب لمتطلبات العصر وتساهم في الارتقاء بجودة التعليم والبحث العلمي.

إن مستقبل الجامعة الوطنية رهين بقدرتها على تملك أدوات الرقمنة وتوجيهها نحو تحقيق رسالتها التربوية والعلمية والمجتمعية، ضمن رؤية فلسفية تجعل من الإنسان محور العملية الرقمية لا تابعًا لها. وعليه، فإن التحول الرقمي لا يُختزل في بعده التقني، بل يُمثل مشروعًا حضاريًا شاملًا يسعى إلى إعادة صياغة العلاقة بين المعرفة والتكنولوجيا والمجتمع.

وبناءً على ذلك، يمكن التأكيد أن الجامعة التي تتبنى التحول الرقمي كفلسفة فكرية وتنظيمية ستكون أكثر قدرة على الإسهام في صناعة المستقبل، أما الجامعة التي تتقاعس عن اللحاق بركب الرقمنة، فستجد نفسها على هامش النظام الجامعي العالمي الجديد. ومن ثم، يظل التحدي الأكبر أمام الجامعات الوطنية هو الانتقال من الاستخدام التقني للتكنولوجيا إلى الوعي الفلسفي بها، باعتبارها أداة للتحرر المعرفي والتنمية المستدامة وبناء مجتمع المعرفة.

قائمة المراجع:

. بحاش وفاء(2024)، التحول الرقمي ودوره في عصرنة مؤسسات التعليم العالي، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، المجلد09، العدد02، ص670-682.

. برادة عبدالرزاق وسالي مراد ويشي يسرى(2022)، التحول الرقمي في الوسط الجامعي الجزائري، مجلة الفكر المتوسطي، المجلد 11، العدد02، ص300-320.

. بن أحمد فاطمة الزهراء وبن أحمد نادية(2025)، التحول الرقمي في الجزائر الواقع والتحديات – دراسة الحالة – المجلد 15، العدد 01، ص501-512.

. بولقواس حبيبة و جفال صليحة(2020)، آليات التحول الرقمي في الجامعة الجزائرية: نحو جامعة ذكية

. تتيلة سارة وعاشوري حبيبة (د س)، ادارة التغيير بمؤسسات التعليم العالي: بين الحتمية والعجز، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، لدى طلبة السنة أولى ماستر جامعة استخدم برنامج بروغراس Progress قالمة- نموذجا، مجلة القبس للدراسات النفسية واجتماعية العدد 04، ص 216-229.

. حرحار كهينة (2023)، التعليم عن بعد بتوظيف منصة موودل، دراسة ميدانية بالمدرسة العليا للعلوم التطبيقية بالجزائر، مجلة أفكار وآفاق، المجلد 11، العدد 02، ص09-28.

. زيدان عمار (د س)، التحول الرقمي كركيزة لعصرنة قطاع التعليم العالي في الدول العربية(الجزائر أنموذجا)، ورقة علمية مقدمة في ملتقى جودة الخدمات في ظل التحول الرقمي والإدارة الإلكترونية في المؤسسات الجزائرية رهانات وتحديات تقييم الواقع واستشراف الواقع، ورقلة.

. سلطاني فاروق (2022)، فاعلية المنصات الرقمية في تنشيط ثقافة النشر العلمي واتساع المقروئية للأبحاث قراءة مقارنة بين المنصة الوطنية للمجلات والمنصة الأردنية للمجلات العلمية، المجلد 7، العدد06، ص 193-217.

. قدوش نبيل (2025)، مقاومة التغيير عن بعد في قطاع التعليم العالي لدى أساتذة كلية العلوم الإقتادية-جامعة المسيلة التعليم عن بعد موودل نموذجا .، المجلد 12، العدد1، ص 240-261.

. يحياوي إلهام ونسرين اسماعيل()، مقاومة التغيير التنظيمي كتحدي لتطبيق نظام ضمان جودة التعليم العالي من وجهة نظر الإداريين بكلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة باتنة1، المجلد3، العدد1، ص106-129.

"المدرسة الوطنية العليا للذكاء الاصطناعي نموذجا""المدرسة الوطنية العليا للذكاء الاصطناعي نموذجا"، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، المجلد 12. العدد4، ص229-241.

. خداوج ربيح وشوقي قطان،واقع تطبيق التحول الرقمي في المؤسسات الجامعية، التجربة الجزائرية أنموذجا، ورقة علمية مقدمة في ملتقى جودة الخدمات في ظل التحول الرقمي والإدارة الإلكترونية في المؤسسات الجزائرية رهانات وتحديات تقييم الواقع واستشراف الواقع، ورقلة.